الذى اظهر نموه باسمه بما سلف من خدمتكم للاطهار وما
تستانفون منها فيه. ونحن نحب ان يكون كل انسان منكم
يظهر هذا الاجتهاد بعينه. لكمال الرجا الى المنتهى. والا فـ
تضجروا ولا تتوانوا. بل كونوا مقتدين باوليك الذين بايمانهم
واناتهم صاروا ورثة الموعود. فان ابرهيم اذ وعده الله
ولم يكن شى اعظم منه يقسم به اقسم الله بنفسه وقال
انى مباركك تبريكا ومكثرك تكثيرا. فصبر ابرهيم على رجا سفر الخليقة
وقبل موعود ربه. وانما يحلف الناس اذا حلفوا بمن هو اعظم
منهم. وكل مشاجرة تكون بينهم. فانما يحق تمامها بالايمان ولذلك
خاصه احب الله ان يرى ورثه الوعد ان وعده لا يخلف
فوثقه بالايمان كى بامرين لا يختلفان ولا يتغيران ولا يمكن
ان يخلف قول الله فيهما. يكون لنا نحن الذين لجانا اليه عزا
ثابتا. ونتمسك بالرجاء الذى وعدنا به. الذى هو بمنزلة
المرسا الذى يمسك نفوسنا ليلا تزول وندخل حتى نجاوز
حجاب الباب حيث سبق فدخل بدلنا يسوع المسيح وصار

وصار حبرا دايما بشبه ملكيزداق. وملكيزداق
هذا هو ملك شاليم حبر الله العلى وهو الذى تلقى ابرهيم
حين انصرف من محاربة الملوك. فباركه ودعا له. واليه
ادى ابرهيم العشور عن جميع ما كان معه. وتفسير اسمه
ملك البر ويسمى ايضا ملك شاليم الذى هو ملك السلم
ولم يذكر له اب ولا ام فى القبايل ولا بدء ايامه. ولا
منتهى حياته. ولكن يشبه ابن الله الحى يدوم ويبقى كهنوته
الى الابد. فانظروا ما اعظم قدر هذا ان ابرهيم
رييس الاباء ادى اليه العشور والزكاه. والذين كانوا
يصيرون احبارا من بنى لاوى كانت لهم فريضة فى
السنة. ان ياخذوا من الشعب العشور. الذين هم
اخوتهم. اذ كان مخرجهم هم ايضا من صلب ابرهيم. فاما
هذا الذى لم يكتب فى قبايلهم. فانه اخذ العشور
من ابرهيم. وبارك على ذلك الذى نال الوعد ودعا له
وبلا شك ولا منازعه ان ذا النقص ينال البركه ممن